

استعداد الدول الحربي ومطامعها

الرياستان الخارجية والحرية في الدول هما مظهران للتقوية والحداع ومجاليان للمناورة والدهان . قيصر روسيا هو الجدير بان يسمى قيصر الحروب ولكنه أحب ان يلقب بقيصر السلام فطلب من الدول وهو مجد في الاستعدادات الحربية بركة وبحرية ان يعقد مؤتمر للبحث في تقليل الاستعدادات الحربية وتخفيف تكبات الحرب ومصائبها بل والبحث في منعها والاتجاه للتحكيم عند النزاع وما انقض المؤتمرا الا وزاد الاستعداد وقويت المطامع وامتدت فأنكلا ترا اضطرت الترانسفال الى الحرب الحاضرة لتستولى على بلادها فارادت روسيا اغتنام الفرصة والاستفادة من اشتغال انكلترا بالحرب باخذ ميناء من مواني خليج العجم وانشاب برائتها في احشاء هرات وانشاء وكالة روسية في بلاد أفغانستان وسكن حديدية في ايران . وقد ظهرت منها بوادر السعي لهاته الاماني في البر والبحر كارسال المساكرا الى حدود افغانستان ولا ندري ماذا تكون اواخره وقد شاع انها ستوات على جزيرة يابانية . والمسايا قد زادت في ميزانيتها مبلغا كبيرا من المال لتقوية البحرية التي هي اكبر أماني امبراطورها الحازم وقد احتفلات أخيرا بانزال سفينتين عظيمتين الى البحر اسم احدهما (ديتشلاند) والاخرى (المانيا) وقد خطب وزير الخارجية (يلوف) يوم ائزال هذه خطبة قال فيها « ولقد علمت المانيا ان كل دولة ليس لها قوة بحرية تكون في مرسح العالم كاشخص الاخرس في مرسح التمثيل » . واليابان تبذل ايضا في هذه الايام الاموال الكثيرة لجعل قوتها البحرية مساوية لقوى بعض الدول البحرية الكبرى في اوربا فاوست معاملها والمعامل الاخندية بعدة مدرجات وتجهد ايضا في تحسين اسلحتها وزيادة جيشها . وتقوا احدى الجرائدان الشهر الآتي موعد لزول ٢٠ بارحة الى البحر قوة كل واحدة منها ستة آلاف حصان وتسير في الساعة ثلاثين ميلا لالمانيا من سا عشرو لاطاليا لالمانيا وروسيا لربع . وقررا ايضا زيادة اساطيلها وتقوية موانئها وتسمي في تعزيز مستعمراتها في افريقيا والهند الصينية واما بريطانيا العظمى فقد اجتمع رأي ساستها على تحسين حال الجيش البري وتقويتها لما اظهرته هذه الحرب فيه من الخلل والضعف وقال برسفورد نساني قواد الاسطول الانكليزي في البحر المتوسط اذا

استمرت الدول الاوربية على زيادة اساطيلها استمررتا نحن ايضا على الزيادة وسبقناها
بمراحل لاتا اسرع في بناء البوارج من مزاحمتنا والاموال والرجال كثيرة عندنا جدها
وقد جعلت هذه الدولة اساطيلها القوية على قدم الاستعداد في كل آن ارهابا لدول
الطامعة التي ربما تنهى بها الشهامة الى العدوان وقرأت في جريدة بيروت ان نظارة بحريتها
قد اصدرت امرا بمنع اخراج الفحم الحجري من المناجم الانكليزية وعدم ارساله بالمرّة
الى فرنسا وروسيا وغيرها واكثر مناجم الفحم للانكليز فلانستغني عنها دولة اوربية فلا
جرم كانت هذه العقوبة شديدة

﴿دم الهوى﴾

للاديب اللوزعي صاحب الامضاء

أجدهك ما صار عك المدام	وبصر ع قلبك الصب الغرام
وتظلمت المرافف كل آن	وتقلت المعاطف والقمم
لعمرك ما تجدد مستهام	بما يرضى ويغني المستهام
ولكن شيمة الوهان صبر	وان أودى به الموت الزؤام
ايقل لك الظباء وانت ليث	ويسيدك ابن سام وانت حام
تسبك الدموع فلامنام	وهل يرضى بعينك المنام
وتصيحك الصبا والليل شيخ	وتشجيك البلبال والحمام
تظن تلوم قلبك ان تسالى	وتحجزع ان يلطم بك الملام
فداؤك صحة والداء داء	وصحتك التي ترجى سقام
وويدك ما الهوى الا هوان	وهل يرضى العنا الا اللثام
ومن خبر الغواني فالغواني	ضياء في بواطنه ظلام
ان لك الحديث فلت قلبا	وعهدى ما يخادعك الكلام
وكنت تذود نفسك عن حياض	وقد وردت فما هذا المقام
اريش لها سهام صائبات	ومثلك لا تراش له السهام
فطورا يأسر القلب العذارى	وطورا يأسر القلب الغلام
سقطت وكنت ذا نفس عصام	ولكن ما وراك يا عصام
اقال الله كن عبد الغواني	حرام يافتي ليلى حرام